المشكاة

الموسم السادس

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ سورة النور ٣٥

نشرة فصلية تصدرها وحدة دعم القراءة والتلقي/ مكتبة السيدة أم البنين عليها السلام النسوية/
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة/ الموسم السادس/ سنة ١٤٤٢هـ

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مكتبة السيدة أم البنين النسوية
وحدة دعم القراءة والتلقي

المشكاة

مَنْشُورٌ أَدَبِيٌّ ثَقَافِيٌّ يصدر موسميّاً عن وَحدة دعم القراءة والتلقّي يشتمل على ما تخطّه أنامل الإبداع النسويّ من نتاج تعبيريّ في مجال الثقافة والأدب الخاصّ بفعاليّات مشروع أصدقاء المكتبة وروّاد الثقافة، والفعاليّات الثقافيّة والأدبيّة الأخرى لمكتبة السيّدة أمّ البنين عليها السلام النسويّة الهادفة إلى التحفيز على القراءة ونشر ثقافتها مجتمعيّاً، و تنمية مهارات المرأة وتمكينها ثقافيّاً.

وحدة دعم القراءة والتلقي

الإشراف العام:
وحدة دعم القراءة والتلقي

هيئة التحرير:
آمال كاظم الفتلاوي
آلاء محمد حسين الخفاف
لمياء حسين الموسوي

التنضيد الالكتروني:
فاطمة محمد محسن

التدقيق اللغوي:
رحاب جواد القزويني

التصميم:
حوراء حسن الهاشمي

في هذا الموسم

الكتاب هو لَبنة الحضارة، مثلما أنّه غذاء للأرواح والعقول، كلّ ما عليك فعله صديقتي القارئة هو اتخاذ رفيق مناسب تشوّقكِ أحاديثه، ويدفعك لترتقي في مدارج المعرفة، ألا وهو: (**الكتاب**).

من هنا انطلق مشروعنا الذي باركته أنامل القارئات المشاركات، اللاتي انتقين ما راق لهنّ من مناهل المعارف قطوفاً تسمو بها العقول وينتفع بمشاركتها الجميع، فأشرقت (**المشكاة**) في هذا الموسم بأقلام الفائزات بملتقى رائدات الثقافة الثاني عن خلاصة متنوّعة من كتاب

(قواعد النجاح)

ومجموعة أخرى لكتب برنامج أصدقاء المكتبة وروّاد الثقافة، وكذلك النصوص الفائزة بمسابقة

أفضل نصّ يخصّ استشهاد الإمام حسن العسكريّ عليه السلام

والنصوص الثلاثة الأولى الفائزة بالجلسة النقاشيّة النسويّة

(الاستغفار.. نظام حياة متكامل).

خلاصة متنوّعة لكتب برنامج
أصدقاء المكتبة وروّاد الثقافة

خلاصة كتاب

حسن الخُلق

القارئة: تقى منعم منهل

حين ابتدأ الله خلق الأكوان وأسبابها، وصنوف الأشياء وأجناسها.. وحين جمع أضدادها وألزمها أشباحها، وأودعها منجيات صفاتها ومهلكاتها، والعلم بأسبابها ومعالجاتها.. وحين كوَّن الإنسان وبثّ فيه من روحه فصار أفراداً وجماعات، فمجتمعات وشعوباً، ووهبه عقلاً ليتفكّر، فامتاز به عن سائر المخلوقات، وأنعم سبحانه على الوجود بنعمة "الاختلاف"، وألزمنا التعايش والتفاهم مع بعضنا، والانسجام مع صنوف الناس بالعقل والحكمة.

والكثير من الخلافات والمشكلات بين الناس أسبابها واهية وغير معقولة، ولا تمتّ إلى المنطق بصلة، فكون الإنسان مختلفاً عن الآخرين في رأيه أو شكله أو لونه أو معتقداته أمر عائد إلى الفطرة التي فطر الله تعالى عليها كلّ المخلوقات، ولم يكن هذا الأمر يوماً سبباً للتصادمات والكراهية بين أبناء الجنس الواحد، بل في الواقع كان سبباً للقوّة والنجاح في الحياة، وما يحدث اليوم من خلافات لا واقع لها في حقيقة الأمر، وهي ناشئة بسبب جهل الناس بهدف وجودهم في هذه الحياة، فهم يدّعون المعرفة بدون تطبيق عمليّ، مثلما أنّهم يتّفقون جلياً على أنّ الترابط بين الأفراد على جميع المستويات التي تؤثّر في واقع النسيج البشريّ يؤدّي إلى النجاح في مراحل الحياة المختلفة، وبعضهم مدرك لذلك ولكنّه غير مقتنع به؛ فكلّ واحد منهم يظنّ نفسه على صواب وغيره على خطأ.

قلّة استيعاب الناس لهذه المسألة المهمّة، وتهاونهم بها يسير بهم نحو الويلات والانتكاسات، ويجرّهم إلى ذنوب عظام، وحياة تعيسة، والخسران في الدنيا والآخرة، لذلك يجب الوعي والتفكّر والاستفادة من تجارب أهل العقل والخبرة، من الذين عاشوا لمدّة طويلة، وأزمان مختلفة، إضافةً إلى حسن الخلق؛ فقد أثبت فاعليّته الكبيرة على مرّ السنين في تهدئة النفوس، وغسل أضغان القلوب وتلاشيها، وتبدّلها إلى محبّة وودّ وتعاون، فكم من توتّر كبير كاد أن يودي بأهله فحوّلته ابتسامة صغيرة إلى أمر صغير جداً ومهمل، ثمّ إلى مودّة وألفة.

النجاح بطبيعته ليس ما نعرفه من المكاسب الماديّة فحسب - سواء أموالاً كانت أم علماً-، بل يشمل أيضاً المكاسب المعنويّة، وهو العمل بما نعلم، وحسن الخُلق يشكّل الجزء الأكبر منه، وقد يتساءل البعض لماذا هذا التركيز الكبير على حُسن الخلق؟ فنقول له: حسن الخُلق هو الدعامة الأساسيّة لكلّ فرد، وبدونه لا يمكنه أن يحقّق نجاحاً دائماً، فقد ورد عن رسول الله ﷺ قوله: **"إن صاحب الخلق الحسن له مثل أجر الصائم القائم"**[1].

.....

١- ميزان الحكمة: ج ١، ص ٧٩٩.

ليتني جَرّةُ سَمنٍ

القارئة: زهراء حسام الشهربلي

مَن يغبط جرّة سمن؟

أنا أغبط نفسي.. يحملني محمّد بن عليّ السمريّ بيديه كما لو كنتُ طفلهُ أو إحدى عينيه، يُخبّئ في جوفي رسائل كثيرة، يحرص على أن يعتليها السمن ولا يبين منها شيء، كي لا يعثر عليها رجال الطاغية العبّاسيّ، إنّها رسائل اللهفة والحيرة، أنا مرسال بدل الطير، أنا واسطة اللقاء بين طرفين أحدهما إمام!

فور أن يدخل بي صاحبي السمريّ بيت الإمام العسكريّ حتى أشعر أنّ لي ما عند الإنسان من قلب ونبضات متسارعة تنتظر خفق نعل الإمام وهي تتقدّم نحوها...

لم يكن في هذا البيت إلّا مدرعة من شعر ومسبحة، ماذا دهى السلطة إذن؟ مستنفرة جيوشها، وعسسها ينتشرون في كلّ مكان، يقولون إنّ في بيت الإمام العسكريّ عليه السلام أسلحة كثيرة، لذلك يريدون القبض عليه...

كلّما أتيته بانت مظاهر السلاح في آماقه... أجل سلاحه البكاء، والمساجد السبع معفّرة، فالرمل ملتصق بجبهته وفي كفّيه بعض منه، حتى الرمل يحبّه.

أتى الإمام لاستقبال السمريّ، وفي كلّ مرّة ألامس أطراف ثيابه، أُنصت إلى صوته ودعائه للسمريّ وشيعته، تلك الحروف تقع عليّ وقع المطر على أديم الإنسان.

يمدّ السمريّ يده ليستخرج الرسائل فأغتبط، لقد نجحتُ مرّة أخرى في خدمة الإمام.

أُجيل النظر في فناء الدار بحثاً عن طفل قد حدّثني عنه السمريّ، لقد قال إنّ لنا مشواراً طويلاً آخر، وبأنّني سأكون مرسالاً بين الناس وإمام آخر هو ابن العسكريّ وخاتم الأئمة، لقد حدّثني عن لواعج الشوق والغيبة في عصر هذا الإمام... آه.. للغيبة.. عندها غبطتُ نفسي... سيطول الغياب حتى يتمنّى شيعته لو أنّهم جرّة سمن مثلي ليخدموه، ليلامسوا أطراف ردائه.

خلاصة كتاب

مرحلة المراهقة

القارئة: طيبة بهاء طالب

المراهقة هي مرحلة عمريّة يتحوّل فيها الإنسان من الطفولة المبكّرة أو المتأخّرة إلى المراهقة، وتوجد مراهقة جسديّة، يتحوّل الجسم الطفوليّ إلى جسم مراهق، ولكن العقل يبقى طفولياً، وهذه مراهقة مبكرة. يجب التعامل مع المراهق بصدق تامّ؛ لأنّ المراهقين تكون صفة التسامح عندهم المراهق أنّه مخدوع ولو مرّة واحدة، أو أُهين، فسيستغرق الأمر طويلاً لترجع ثقتهُ بنفسهِ وبالآخرين، فهو في هذ المرحلة يكون في حيرة وتردّد، فمثلاً يبدّل ملابسهُ في اليوم ٦ مرّات، أو لا يدري ماذا يأكل على الفطور، فيجب أن يتمّ نصحه ومساعدته.

المراهقة هي المرحلة الأخيرة في سلّم المراحل النمائية، ويكتسب الشخص بعدها صفة البالغ، والعضو المكتمل في المجموعة البشريّة الاجتماعيّة.

خلاصة كتاب

دورُ الأســـــــرةِ في تنشئةِ الفتاةِ

القارئة: غدير باسم جبّار

إنّ المرأة نصف المجتمع، وهي حصنه الحصين، وصمام الأمان الحقيقيّ في كلّ الأمم والشعوب والحضارات؛ لأنّها مربيّة الناشئة، وصانعة الأجيال الطيّبة وإعدادها للحياة، فالأسرة اليوم مطالبة أكثر من أيّ وقت مضى بأن تصنع المستحيل لحماية أبنائها وبناتها وحياتهم من الضياع والذوبان في هذا العصر الذي تتكاثر فيه المغريات والملهيات والمفاسد والفتن بشكل جنونيّ يثير القلق.

القارئة: أزهار عبد الجبار الخفاجي

خلاصة كتاب

من أجل حوار ناجح

قال النبيّ ﷺ: **"إنّ الله عند لسان كلّ قائل، فاتقى الله امرؤ علم ما يقول"**..

يجب الاهتمام باختيار الكلمات التي ينطق بها الإنسان التي يكون لها وقع في حياته الاجتماعيّة، الدنيويّة و الأخرويّة، وقد حثّت النصوص الشريفة على التزام الأخلاق لإنجاح حواراتنا من أجل إيصال المعلومات بالطريقة المثلى لدحض الأفكار الباطلة التي اعتمدها الضالّون من الناس، وهذا الكتاب يحمل بين طيّاته ضوابط أخلاقيّة على المتحاورين التزامها لإبداء وجهات النظر والآراء وَفق تعاليم الشريعة السمحة، وذلك لبيان ما يجب تركه أو الاعتناء به من أجل خلق حوار ناجح، وذلك باتّباع قواعد أخلاقيّة مضمونة للوصول إلى الحلول السليمة، منها:

١. النقاش باللين وبطريقة مفهومة، لقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾/(النحل: ١٢٥).

٢. الإعراض عن الجاهلين: فلا يصحّ الحوار معهم، لأنّهم لا يقتنعون بالبراهين، لقوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾/(الفرقان: ٦٣).

٣. الإعراض عن الثرثرة والكلام الزائد الذي لا فائدة منه، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾/(المؤمنون: ٣).

٤. الابتعاد عن الكذب والكاذبين: لأنّ حواراتهم غير مبنيّة على أساس الحقّ والصدق، بل حواراً مبنيّاً على الكذب نتيجته مشاكل يستعصي حلّها في المستقبل، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾/(النور:١١).

٥. الابتعاد عن مجالس السوء: نهى الله عزّ وجلّ عن الجلوس في مجالس الكفر والاستهزاء بالدين، وبآيات القرآن الكريم، وبالمؤمنين، ونعت مَن يجالسهم بأنّه شريكهم، إذ قال تعالى: ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾/(النساء :١٤٠).

٦. ترك المراء: وهو الطعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من أجل الإساءة، والشخص المماري يستهزئ ويهين الآخرين الّذين يحاورونه، فقد قال تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾/(الكهف :١٨).

٧. السكوت أو الكلام في الحوارات: فهما يتبادلان الأدوار بحسب الحاجة، فأحياناً يتطلّب الموقف السكوت وأحياناً الكلام، وضابط ذلك نوع الحوار وماهيّة موضوعه، فإذا ترجّح أن تقول شيئاً، فعليكَ أن تتقي الموضوع والكلمات بدقّة وعناية، وإذا ترجّح السكوت فاجعل سكوتكَ معبّراً عن وجوب السكوت في هذا الموضع، فتكون قد أحرزتَ إيصال الرسالة سَواءً كنت متكلّماً أو ساكتاً، لذا قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾(. أي ألسنتكم .)/(النساء: ٧٧).

٨. ما يجب مراعاته في المجالس: المبادرة بالسلام والتحية، اجلس حيث يوسّع لكَ، تواضع في جلستكَ، إفساح المجال للغير.

٩. ما يجب مراعاته عند الحوار في المجالس: عدم الاستعجال في الحديث، حافظ على دورك في الحديث، لا تناجِ أحداً سرّاً، انصت لمَن يتكلّم معكَ، حافظ على أسرار المجالس.

خلاصة كتاب

عبقٌ من رائحةِ الجنّةِ

القارئة: بنين حيدر

ينبغي تبيان أهميّة الزواج وضرورته وفق تعاليم الإسلام البنّاءة، وتبيان العقبات التي تعترض طريقه وتكدّر صفو الحياة الزوجيّة، وكذلك تبيان أسس الحياة المشتركة وأهدافها والمشكلات التي يعاني بعض الأزواج منها، ووضع الحلول المناسبة لها، فالحياة الزوجيّة تحتاج إلى الأزواج العادلين المتفاهمين، فيجب على كلّ واحد من الزوجين أن يكون فاهماً في أمور الحياة وعادلاً مع زوجته، ويسعى إلى إرضائها، والزوجة أيضاً يجب أن تُرضي زوجها، وهناك بعض الأمور الخاطئة التي يجب حلّها بتعقّل وحكمة.

وفي خضمّ الحياة المتشابكة للزوجين ينبغي لكلّ منهما معرفة حقوق الطرف الآخر واحترامها، وذلك لأنّ أغلب حالات النزاع تنجم عن تجاهل أحد الطرفين حقوق الطرف الآخر، أو جهله بها، وقد ينشأ ذلك من التوقّعات غير المحدودة لأحد الطرفين، فالحياة الزوجيّة تنطوي على الحقوق والواجبات، ويتوجّب على الزوجين رعايتها واحترامها، ومعرفة هذه الحقوق أولاً هي الخطوة الأساس في طريق بناء الأسرة المنشودة، وينبغي على الزوجين السعي إلى تجديد حياتهما المشتركة، وشحنها بكلّ ما يلفت النظر ويجلب الاهتمام، فإنّ إنهاء الحياة الزوجيّة لا يحصل إلّا عندما يشعر أحد الطرفين أو كلاهما بالرتابة المملّة، وأنّه لا يوجد شيء جديد في الحياة، لذا ينبغي على الزوجين التجدّد لبعضهما، والظهور بصورة ملفتة للنظر، وهذا ما يوصي به ديننا. وبسبب النزاع بين الزوجين أحياناً يتعمّد الرجل والمرأة الاحتفاظ ببعض الأسرار أو القيام ببعض الأعمال التي من شأنها أن تُغضب الطرف الآخر، كمعاشرة بعض الأشخاص أو اعتناق بعض الأفكار، وإخفاء بعض الحقائق، وقد ينطوي ذلك على بعض المصلحة، ولكن ينبغي عدم التغافل عن بعض الأسرار التي تخصّ الحياة الأسريّة والتي لا بدّ من أن تظهر للملأ العامّ يوماً ما، وعندها سيتضاعف الضرر، فأنّ الإنسان عدوّ ما يجهل.

الصَّدَقَةُ

القارئة: بنين صلاح

على الإنسان المؤمن أن يتخلّق بأخلاق أهل البيت عليهم السلام، خصوصاً في الصدقات المندوبة التي حثّ عليها القرآن الكريم والعترة الطاهرة عليهم السلام، فالعديد من الناس يعاني من الفقر في مختلف المجتمعات وفي جميع الأزمنة.

بين الفقير والمتصدّق:

الفقير هو مَن ليس له القدرة والاستطاعة الماليّة على الإنفاق على نفسه وعلى أهله.

ويقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾/ (البقرة: ١٥٥)، وتتكلّم هذه الآية عن الاختبارات التي يمتحن الله بها العبد ليتفاضل عن باقي العبادات بدرجات الصبر، إذ يقول النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله: "الفقرُ فخري وبه أفتخر"، أي إنّه في مراتب امتحان المؤمنين الصابرين.

إنّ شكر الله تبارك وتعالى واجب على كلّ إنسان، والصدقات مصداق واضح للتعبير عن شكر الله سبحانه وتعالى، وأيضاً كلّ إنسان مؤمن يحاول أن يعيش حياة كريمة سعيداً وهانئاً، مثلما أنّ أفضل الصدقات هي التي تعطى للفقراء والمساكين سرّاً.

آثار الصدقة:

الصدقة تدفع الكثير من البلاء، وفضلها كبير وتأثيرها عظيم في الفرد والمجتمع، فعلينا أيّها الأحبّة تهيئة النفوس، واستعمال القدرات التي منحنا الله تعالى إيّاها، فنرجو منه تعالى أن يوفّق جميع المؤمنين لعمل الخير، والاقتداء بسيرة الرسول وآله الطاهرين عليهم السلام.

خلاصة كتاب

سَبيلُ الزّاهدينَ

القارئة: شهد فاضل

إنّ الدعاء المعروف بدعاء (مكارم الأخلاق) الوارد عن الإمام زين العابدين عليه السلام يشمل مجموعة من الإرشادات النفسيّة والاجتماعيّة والسياسيّة. ويبلغ عدد فقراته عشرين فقرة، وتبدأ كلّ فقرة من الدعاء بالصلاة على محمّد وآل محمّد، ومن المعروف أنّ من أسباب استجابة الدعاء افتتاحه بالصلاة على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين، وهذه الصلاة ليست خاصّة بنا نحن الشيعة، بل تشمل المسيحيّين والأطياف الأخرى، فالإنسان الذي يحمل أثقالاً كثيرة، أو بدناً ثقيل الوزن، فهل يستطيع تسلّق الجبال وهو يحمل معه أشياء ثقيلة، وكان هذا الثقل حقيقيّاً، ومانعاً من رقي الإنسان وصعوده، فإن لم يعنه ربّه لا يستطيع الوصول، ولهذا يعلّمنا الإمام زين العابدين عليه السلام هذا الدعاء للتخفيف من الذنوب، فإضافة إلى أنّ هناك حقائق وراء هذه التعابير والألفاظ، ومثلما جاء في الحديث: "**إنّ اللّٰه جميل ويحبّ الجمال**"، ففي كلّ شيء يوجد جمال، ولم يغفل عن هذا الجانب من الدعاء أبداً؛ لأنّ الله يحبّ هذا الجانب، فهو تعالى يحبّ الجمال، وهذا نوع من الجمال، فمهما بلغ الإنسان من مراتب عليا في حياته، فهو يبقى يدعو ربّه؛ لأنّه غير قادر على النهوض والارتقاء من دون أن يعينه الله على ذلك، فيكون هذا الدعاء بأكمله يعني على الإنسان أن يعرف ما هي مسؤوليّته الفعليّة، فيعمل بها، وأفضل الأعمال لمَن يرى العالم منغمساً في الضلالة أن يبادر إلى العلم والعمل، وهل تكون صلاة الليل مثلاً أحسن الأعمال بالنسبة إليه؟ فهي حسنة له، وأحسن بالنسبة إلى غيره.

الصبر وهو حبس النفس عمّا تحبّ، وترك الجزع على ما تكره، وهو تحمّل الإنسان لحالة حدثت له تستدعي منه التحمّل والهدوء ومعالجة الأمور، وأفضل الصبر هو الصبر على ترك الذنوب، ثمّ الصبر على الطاعة، وكفى بالصبر شرفاً وبالصابرين جلالاً مثلما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ / (الأنفال: ٤٦).

خلاصة كتاب

الصَّبرُ

عَطاءٌ جَزيلٌ وخيرٌ وفيرٌ

القارئة: فاطمة أحمد عبد

أنواع الصبر:

١. الصبر على الطاعة.
٢. الصبر على عدم معصية الله.
٣. الصبر على البلاء والمصائب والمشاكل.

من نتائج الصبر:

الصبر وان كان تحمّله مرّاً ولعلّه يتقاطع مع ما يحمله الإنسان من صفات العجلة والهلع والجزع.

إنّ كلّ واحد منّا بحاجة إلى اليسر؛ لكي يستطيع أن يعيش في هذه الدنيا القصيرة بالصبر على طاعة الله، وعدم معصيته، والاستمرار في شكر النعم.

كيف نكتسب الصبر:

١. التأمل في مآثر الصبر.
٢. التفكّر في مساوئ الجزع.
٣. تفهّم واقع الحياة.
٤. التسلية والترفيه بما يخفّف آلام النفس.

الصبر على أربع شعب:

١. الشوق.
٢. الشفقة.
٣. الزهادة.
٤. الترقّب.

وقد قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾/(الأحقاف: ٣٥).

تواصوا بالصبر، فما من شكّ بأنّ فضيلة الصبر لها آثار طيّبة على الأفراد والأسر والمجتمعات، ولهم المنزلة الكريمة والدرجات العلا في الجنّة.

إنّ من حكمة الله جلّ شأنه أن يبتلي عباده، وأن يمتحن صدق إيمانهم في كثير من الأمور كالخوف والجوع وفقد الأحبّة والخسارة في التجارة والأموال.

زيارة الأرحام تمثّل أبرز مظاهر صلتهم، ومن أكثرها فعاليّة في التأثير الإيجابيّ، فإنّ التواصل يجعل من الحياة شيئاً جميلاً تتّسم بالحركة والتغيّر والتفاعل، ولا تعتذروا بسبب مشاغل الحياة التي كثرت؛ لأنّنا سنقول: نعم، زحمة الحياة في هذه الأيام كثيرة، ومشاغلها ربّما توهمنا بعدم وجود الوقت الكافي، لكن نجد وسائل الاتصال والنقل قد تعدّدت وتطوّرت إلى الحدّ الذي وصلنا فيه بنعمة الله ورحمته إلى الرفاهية.

تقديم المساعدة لهم:

إنّ تقديم يد العون إلى الأرحام عندما يحتاجون إلى المساعدة شيء أصيل وجوهريّ، وصلة الرحم هي من نعَم الله الرحيم، ومن نعَم الإسلام التي أفاضها علينا، وهي سمة من سمات المجتمع الإسلاميّ.

أركان الصلة:

الصلة مع الأمّ: كلّنا نعرف مَن هي الأمّ، تلك المرأة التي أفنت زهرة حياتها من أجل أولادها، فمَن مثلها قد يتحمّل الآلام؟ ومَن مثلها يتحمّل الصعاب؟ ومَن مثلها يسهر اللّيالي؟ عانت ما عانت، لقد احترقت أيام عمرها من أجل أن تمنحنا الدفء والنور والطمأنينة والسرور.

الصلة مع الأب: إنّ الأب في الأسرة يمثّل الحاكم القائم بأمور الأولاد والزوجة، ولكن في بعض المجتمعات و يا للأسف الشديد نجد قصصاً تقشعرّ منها الأبدان، فهناك دُور العجزة وما تخفيه بين جدرانها العطوفة الرحومة من أناس طالما أفنوا أعمارهم من أجل أبنائهم، فكان الجزاء أن يُؤتى بهم إلى هذه الأمكنة!

إنّ التطوّر التكنولوجيّ الذي حدث، قد غيّر كثيراً من العادات والسلوكيّات لدى أغلب فئات المجتمع، فالتكنولوجيا سلاح ذو حدّين! فمن جانب قرّبت لنا البعيد وسهّلت الصعاب، واختصرت الزمان، لكن الاستخدام السيّء لها قد أنتج سلوكيات ربّما أصبحت عند البعض عادات من شأنها أن تؤثر سلباً في كثير من متبنّيها، ومن تلك الظواهر الانحلال من القيم الدينيّة، والآداب الاجتماعيّة التي تؤدّي نتيجتها إلى تعوّد الفرد والمجتمع على هذا النوع من السلوك.

ولكي نحافظ على كيان الأسرة، وعلى الصلة بين أفرادها، فعلينا أن نعمل على ترسيخ قيم التفاهم والاحترام والتعاون؛ لنصل بعد ذلك إلى حالة كاملة من الانسجام والوحدة والتألّق.

خلاصة كتاب

مَحطّاتُ الأملِ

القارئة: أبرار علي

يجب على الإنسان أن يعرف ذاته، وإن كان هو ذاته، فيمكنه أن يعلم أنّ مسيرة النجاح تبدأ من الذات، فالإنسان قادر على التعبير عن نفسه، وعن عالمه الذي يعيش فيه من أجل تحقيق السعادة، فالسعادة الحقيقيّة هي أن تكوني أنتِ ذاتك وتصنعي قراراتك بنفسك.

فكلّ شخص في هذا العالم يريد أن يحقّق النجاح لبلوغ هدفه، فالهدف هو الذي يحدّد مفهوم النجاح وطريقه، فلا تكوني كالذي ضيّع كلّ ما يسعى إليه لمجرّد حدوث مشكلة واحدة، أو سمع كلاماً سلبيّاً فأصابه الإحباط، فإنّنا نجد المصلحين والمبدعين هم أكثر الناس سعياً وحركة نحو أهدافهم على الرغم من وجود العقبات في طريقهم، فأدلّتهم مقنعة للغاية في اختيار أهدافهم.

مثلما أنّ الإيمان هو الذي يكون للإنسان زاداً في الدنيا وذخراً في الآخرة، وهو الوسيلة للنجاح، فكوني مؤمنة وسيكون النجاح حليفك بإذن الله تعالى.

خلاصة كتاب

الصَّلاةُ عمودُ الموحّدينِ

القارئة: هدى علي

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾/ (العنكبوت: ٤٥).

في الصلاة محاولة صادقة لهجر الذنوب و الخلاص منها، وفي الصلاة سعي للعودة بطهارة النفس وسلامتها إلى لحظة ميلادها الفطريّ، فالصلاة سعي للهجرة إلى الله تعالى، والتسامي نحوه، ولتركها آثار وضعيّة يكتوي بها كلّ مَن تسوّل له نفسه بترك شكر المنعم، و يا لها من آثار وخيمة تسلب البركة والبهاء والتوفيق من العبد.

الصلاة أفضل الأعمال الدينيّة، وهي فريضةٌ واجبةٌ على كلّ مسلم ومسلمة، قال الله تعالى في كتابه المجيد: ﴿فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾/(النساء: ١٠٣).

خلاصة كتاب

الآثارُ الوضعيّةُ للذنوبِ

تداعياتُ قطيعةِ الرحمِ وطرقُ علاجِها

القارئة: هدى رائد سعيد

الرحم هم الأقرباء الذين ينتمون إلى رحم واحد عن طريق النسب، فالتواصل معهم والإحسان إليهم يسمّى صلة الرحم، أمّا تركهم والإساءة إليهم يُطلق عليه قطيعة الرحم.

وصلة الرحم هي من أحبّ الأعمال إلى الله تعالى، والقطيعة أبغضها، والصلة عادةً تكون بالإحسان إلى الأقارب، إمّا بالمال، أو بالخدمة، وتارة تكون بالزيارة، أو بالسلام، وتارة بطلاقة الوجه، وأخرى بالنصح أو بردّ الظلم وتارة بالعفو والصفح، وبمعنى أوضح هي المشاركة بصورة إيجابيّة.

فعلاج قطيعة الرحم بيد الإنسان، من بعد أن يعرف ما لصلة الرحم من خير وفير يقطف ثماره سريعاً، أمّا قطيعة الرحم فلا تجلب سوى الفقر وحلول النقم، وفناء العمر، وما ينتظر القاطع في الآخرة أشدّ وأخزى، والطريق الآمن هو الصلة، ويجب الحذر من قطيعتها؛ لأنّها سبيل الخير في حياة الإنسان.

خلاصة كتاب

الإمامُ الحسنُ المجتبى عليه السلام... رجلُ السلمِ والسلامِ

القارئة: نهله حاكم الشمري

من عبير النبيّ صلى الله عليه وآله، ونقاوة الأبوين، وفي بيت طهّره الله من الرجس تطهيراً، في شهر الجود وضيافة الرحمن وُلد الإمام الحسن عليه السلام.

الإمام المجتبى بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أبوه عليّ عليه السلام الضمير العملاق الذي تجسّدت الشخصيّة الإلهيّة في شخصه ..عليّ عليه السلام الذي كان بطلاً في كلّ شيء، وحمل الإسلام في وجدانه، فأمير المؤمنين المرتضى وأولاده هم قصّة الإيمان كلّه، والشرف الرفيع الذي لا ينتهي.

الحسن عليه السلام الإمام المتحن والسياسيّ الفذّ الذي عمل على بقاء الإسلام الخالص الأصيل الخالي من الزيف، وكشف زيف مَن يرتدون زيّ الدين.

فهو عليه السلام أنموذج للسياسة المحنّكة، تميّز برؤية بعيدة المدى، وتخطيط استراتيجيّ مرن وعميق؛ أخلص للإنسانيّة وللقيم الإسلاميّة، ودافع عنها ودفع ثمنها حياته ممهّداً للنهضة الحسينيّة، ليكون شريكاً لأخيه الإمام الحسين عليه السلام الذي أضحى شهيداً شامخاً في الطفّ، والعبّاس عليه السلام المواسي بنفسه أخاه الحسين عليه السلام.

أبناء أمير المؤمنين عليه السلام كلّهم قدّموا أنفسهم قرباناً لحرية الإنسان وكرامته، ووقفوا ضدّ الحكم المستبدّ الذي كان ظاهره الإسلام وباطنه الطغيان.

النصوص الفائزة في الجلسة النقاشيّة النسويّة (الاستغفار.. نظام حياة متكامل)

الاستغفار

نرجس مهديّ عليّ

إنّ معنى كلمة الاستغفار هو طلب المغفرة لذنوب أثقلت الكاهل، ولا تعني ترديد الكلمة بما هي من حروف وألفاظ في اللسان:

(اللهم اغفر لي)، بل إنّ معناها هو الوصول إلى روح الاستغفار والعودة إلى الله تعالى، والندم على ما اقترفت الأيدي والعزم والاستعداد لتدارك ما فات، ولم يكن الاستغفار يختصّ بفئة من البشر دون غيرهم، فالأنبياءﷺ طلبوا المغفرة لأنفسهم وللمؤمنين، كي تنزل رحمات الله تعالى عليهم وفيوضات نعمائه في كلّ آن، والاستغفار هو الأرضيّة الطيّبة والمناسبة لقبول التوبة واستجابة الدعاء، ثم إنّ الاستغفار يحرق الذنوب بإذنه تعالى، وإذا قلنا أستغفر الله، فنتساءل عن هذا الاستغفار لأيّ شيء كان؟

لا شكّ في أنّ الاستغفار يكون من الخطايا والمعاصي وجميع التجاوزات والقبائح، وكلّ أمر يبعد الإنسان عن جادّة الحقّ.

كظلم الناس، وأكل الربا، وعقوق الوالدين، وقطيعة الرحم، والسرقة، والغيبة، وسوء الظنّ، وترك الواجبات، وكلّها تعدّ ذنوباً، وكذلك الإتيان بجميع المحرّمات والرذائل التي نهانا عنها الشارع المقدّس. وللذنوب آثار على حياة المؤمن فيجب محوها بالاستغفار؛ لأنّ منها ما يمنع الدعاء، ومنها ما ينزل النقم (والعياذ بالله)، وأخرى تسلب المؤمن لذّة المناجاة وغيرها، لذا يجب المداومة على الاستغفار قائماً وقاعداً، ولكن العديد منّا يترك الاستغفار لأسباب عدّة، منها: الجهل بأهميّة كونه أماناً لأهل الأرض، الانشغال بلهو الدنيا، الغفلة عن قرب الموت، التغافل عن دقّة الحساب، اليأس من رحمة الله تعالى، وغيرها الكثير، وهذا الاستغفار مهمّ في حياة البشر، ويسمّى بالأمان الأكبر؛ لأنّه يؤمن حياة الإنسان في الدنيا والآخرة، فقد قال أمير المؤمنينؑ: "كان في الأرض أمانان من عذاب الله وقد رُفع أحدهما، فدونكم الآخر فتمسّكوا به، أمّا الأمان الذي رُفع فهو رسول اللهﷺ، وأمّا الأمان الباقي فهو الاستغفار، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾"[١].

فإذا لم يبادر المؤمن إلى التخلّص من الذنوب بالاستغفار فإنّها تعمل على تدميره في الدنيا والآخرة.

وهذه بعض الأحاديث الشريفة التي تبيّن أهميّة الاستغفار في حياة المؤمن:

قال رسول اللهﷺ: "قال إبليس: وعزّتكَ لا أبرح أغوي عبادكَ مادامت أرواحهم في أجسادهم؛ فقال الله عزّ وجلّ: وعزّتي وجلالي أغفر لهم ما استغفروني"[٢].

قال أمير المؤمنينؑ: "سلاح المذنب الاستغفار"[٣].

وقال أيضاً: "تعطّروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب"[٤].

قال الإمام الصادقؑ: "إنّ العبد إذا أذنب ذنباً أُجّل من غدوة إلى الليل، فإن استغفر الله لم يكتب عليه"[٥].

.....

١- نهج البلاغة: الحكمة (٨٨)، الآية: الأنفال:٣٣.

٢- الترغيب والترهيب: ٢/ ٤٦٧ / ٣.

٣- غرر الحكم: ٥٥٦٢.

٤- آمالي الطوسي: ج١، ص٢٥٦.

٥- الكافي: ٢/ ٤٣٧ / ١.

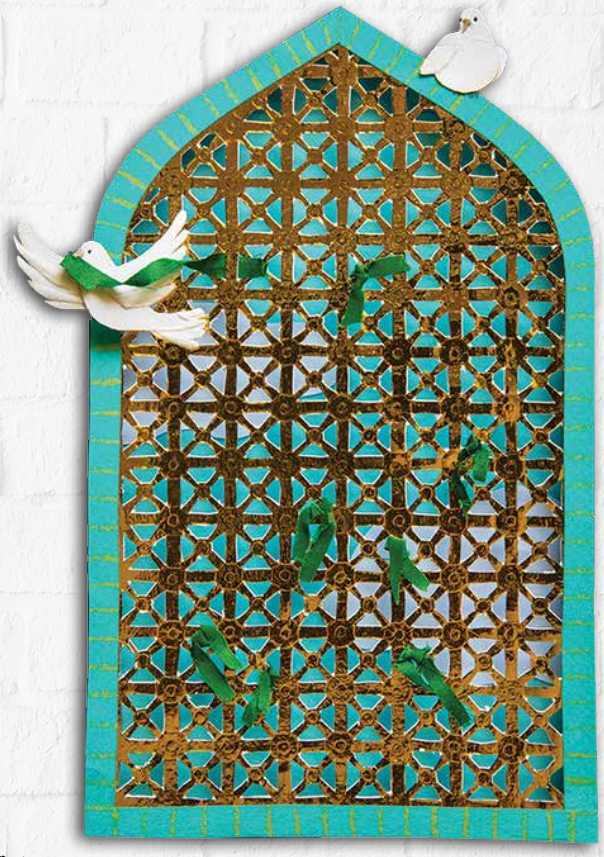

الاستغفار

صفية جبار الجيزاني

ما الاستغفارُ؟

ورد في نهج البلاغة أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لقائلٍ بحضرته أستغفر الله: "ثكلتكَ أمّكَ، أتدري ما الاستغفار؟ الاستغفار درجة العليّين، وهو اسم واقع على ستّة معانٍ:

أوّلها: الندم على ما مضى.

الثاني: العزم على ترك العود إليه أبدًا.

الثالث: أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليكَ تبعة.

الرابع: أن تعمد إلى كلّ فريضة عليكَ ضيّعتها، فتؤدّي حقّها.

الخامس: أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت، فتذيبه بالأحزان حتى تُلصِقَ الجلد بالعظم، وينشأ بينهما لحم جديد.

السادس: أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: أستغفر الله"

ورُوي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: "أكثروا من الاستغفار؛ فإنّه يجلب الرزق"[١].

وقال صلى الله عليه وآله: "مَن ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله، ومَن كثرت همومه فعليه بالاستغفار"[٢].

وعنه صلى الله عليه وآله أنّه قال: "مَن لحقته شدّة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين مرة (أستغفر الله وأتوب إليه)، إلّا فرّج الله تعالى عنه"[٣].

عن عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: "ادفعوا أمواج البلاء بالاستغفار"[٤].

.....

١- كنز الفوائد: ج٢، ص١٩٧.

٢- المحاسن: ٤٢/١.

٣- مهج الدعوات: ص١٩، مستدرك الوسائل: ١٤٢/١٢.

٤- مستدرك الوسائل: ٣٧٨/١.

زينب عباس

لم يكن الأمر سهلاً؛ بل الظروف جميعها تصدح بصوت واحد: لا يمكنك !

هي على يقين بأنّ مع كلّ عجز منها ما يقابله من القدرة الإلهيّة، فقط إذا اتّصلت به،

ولكن كيف تتّصل به؟

هكذا...

بلا مقدّمات،

ليس أدباً مع الربّ الجليل..

تتوضّأ، تغلّف روحها بباقة من الصلوات على محمّد وآل محمّد...

تتمتم مع نفسها: أستغفر الله العظيم من كلّ ذنب عظيم..

تصمت هنيهةً..

تفيض مدامعها، تصطفّ أمام القلب..

ذنوب تسدّ أبواب دعائها..

تمسح أدمعها، ترفع كفّيها النديّتين بهم وتكمل:

أستغفركَ ربّي وأتوب إليكَ من كلّ ذنب أذنبته، ومن كلّ خطيئة أخطأتها أمرت بإثباتها الكرام الكاتبين..

تطرق برأسها خجلاً...

تغصّ بعبراتها، تتنهّد ...وتزفر كلّ أنفاسها المثقلة ..

تكمل: إلهي مَن لي غيركَ أسأله كشف ضرّي

والنظر في أمري؟ ..

ترى ذنوبها جبلاً على صدرها

لا يزيحه إلّا رحمة الله تعالى المقرونة بالاستغفار!

وأيّ استغفار؟

لا ينفع ولا يدفع عنها إلّا القلبيّ منه، ما استتبعَ الندم والتأسّف

ما صعق القلب وأعاد له الحياة!

ما هي إلّا دقائق،

لتجد النفس تحلّق في فضاءات القرب والوصل...

تستشعر لذّة المناجاة، فتكمل:

"إلهي ظلّل على ذنوبي غمام رحمتكَ، وأرسل على عيوبي سحاب رأفتكَ، إلهي هل يرجع العبد الآبق إلّا إلى مولاه، أم هل يجيره من سخطه أحد سواه، إلهي إن كان الندم على الذنب توبة فإنّي وعزّتكَ من النادمين، وإن كان الاستغفار من الخطيئة حطّة، فإنّي لكَ من المستغفرين، لكَ العتبى حتى ترضى..."

تتفجّر ينابيع الرحمة واللطف بداخلها...

تتوفّق للعمل، تنجزه على أحسن وجه...

تتسنّم مناصب دنيويّة بالمشيئة الإلهيّة، وتُغبَط من أقرب الناس، ويتكرّر عليها السؤال: كيف استطعتِ ذلك؟

- لم أستطع، أنا توجّعتُ فقط، وهو أعانَ!

قطوف من كتاب (قواعد النجاح)

النَّجاحُ

لطالما خطر في أذهاننا هذا التساؤل المستمرّ حول أسرار الناجحين، فالنجاح لا يكمن في تقنية أو فعل معيّن، بل هو مجموعة ممارسات وأفكار يساند بعضها بعضاً حتى تتكامل لوحة تتوّج بثمرة العمل الناجح.

ففي خضمّ هذه التحديّات والتطوّرات السريعة التي يشهدها العالم، فإنّ النجاح أصبح ديدن المجتمعات، إذ يُقاس كلّ شيء بمستوى نجاح الفرد في وظيفته أو تخصّصه أو مهنته، لكنّه لا يركّز على كيفيّة زرع بذرة النجاح في داخل الفرد مُنذ الصغر، و لأنّها مسؤوليّة عظيمة تجاه نقش شعار النجاح في مرحلة مهمّة في حياة الفرد فإنّ هذه المسؤوليّة العظيمة توعز إلى الأسرة التي يترعرع فيها الفرد، إذ هُناك مقوّمات وممارسات تشعل جذوة النجاح لتنير الطريق في مراحل متقدّمة من عمره، فمن المهمّ أن يتوافر عنصر التشجيع الذي يعدّ وقود الاستمرار في النجاح، ويتحقّق ذلك بالانتباه إلى شخصيّة الفرد، وما يُحبّ من أسلوب تشجيع قد يكون بالكلمات أو بالجوائز والهدايا، وتوفير المستلزمات الضروريّة التي تؤمّن له التفكير في الإبداع في هذا المجال لا أن يحمل همّ توفير الموادّ الأساسيّة، وقد تكون هذه المواد نفسيّة أكثر ممّا تكون ماديّة، فإنّ أجواء الهدوء والراحة والتشجيع والتفرّغ تساعد الفرد على الإنجاز، ليس من أجل الإنجاز وحده، بل من أجل إنجاز مقرون بالسعادة و النجاح، ولا بدّ من الالتفات بذكاء إلى فكرة النجاح الخاوي من كُلّ مشاعر روحيّة أو إيجابيّة، فقد يلاحظ أحدنا بأنّ عملاً صغيراً واحداً قد يقلب العالم! فهل تساءلت يوماً لماذا قد يغيّر عمل صغير مسار أحداث معيّنة، ويترك أثراً عظيماً في النفوس؟ في الجواب على ذلك نقول: لأنّه عمل نابع من ذات مُحبّة له، فالحُبّ يُعطي قيمة عظيمة للأشياء مهما كانت مجرّدة وجامدة. وفي المقابل فإنّ خلوّ العمل من الحبّ يجعل رسالتَهُ مشوّهة؛ لأنّها ستنهار أمام أوّل اختبار وضغط قد يُسلّط عليها، فمن مقوّمات كمال العمل أن تكون على بيّنة من هدفك الذي تنشده، والرسالة التي ستعمل على إيصالها مهما تغيّرت الظروف المحيطة بك، وإذا لاحظنا الأعمال الناجحة سنجد أنّها لا تخلو بعمقها من الحُبّ لها، فنرى الناجحين يقفزون على الصعاب بخفّة ونشاط لأنّ وطأة التكلّف والجبر لا توجد في قواميسهم، بل يتخطّون العوائق؛ لأنّهم يحبّون ما يقومون به، ويعملون على جعل أعمالهم كاملة لكي يفخرون بما انصبّت عليه قُدراتهم، ومثلما قال (ديل كارنيجي): "قلّما ينجح الناس ما لم يستمتعوا بعملهم".

ويشير (ستيف جوبز) ملهماً جمهوره، قائلاً: "إنّ الطريقة الوحيدة للقيام بالعمل العظيم هي أن تُحبّ ما تعمله"، ومن هنا نستشفّ فكرة أنّ النجاح لا يكون عميقاً بفعله إذا لم ينتج معه مشاعر إيجابيّة؛ لأنّه سيكون عبئاً على فاعله ومتلقّيه.

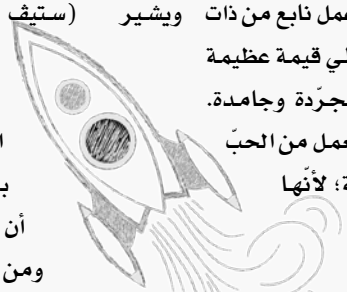

لُغزُ العالمِ الأبسطِ

القارئة: حنين أحمد الموسوي

قطوف من كتاب قواعد النجاح

القارئة: سرى علي جاسم
طب أسنان/ جامعة الكفيل

يتناول الكاتب حسن عليّ الجوادي في هذا الكتاب (الكتاب الخامس من سلسلة بناء الشخصية) مجموعه من القواعد التي تنفع في معاملة الناس، وطرق تخفيف حدّة المشاكل، وقواعد النجاح المختلفة والإدارة الناجحة للمدير، واهتمام الدين بالناس بصور مختلفة ومهمّة، وغير ذلك من القواعد والفوائد التي تصبّ نتيجتها في بناء شخصيّة الإنسان وتقدّمه نحو الأفضل والأكمل، وأيضاً جمع المعلومات في أصول مقسّمة ومفرّعة على نقاط مهمّة يسهل للقرّاء الرجوع إليها متى ما يشاؤون، وقد جعلت الاختصار وسلاسة الألفاظ أهمّ مميزات هذا الكتاب، فأبتدأ الكاتب بقاعدة إدارة الخلاف كونها مشكلة ابتدأت مع بداية البشريّة ومنذ خلق أبينا آدم عليه السلام وإلى عصرنا هذا، فيبيّن أنّ جوهرة القواعد في هذا الموضوع هو معرفة أساس الخلاف وتقييمه؛ ليتسنّى لنا فهم الطرف الآخر وحلّ الخلاف، فهناك أسباب تافهة جداً تؤدّي إلى خلافات كبيرة بسبب إثارة العواطف والمشاعر. وأيضاً بيّن أنّ من أهمّ قواعد النجاح هو التفكير الإيجابيّ، فالتفكير هو حياة العقل، يقول الله جلّ جلاله: ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ﴾/ (الروم: ٨).

فالتفكير هو الأداة للنجاح في أيّ جانب من جوانب الحياة، والسير نحو الارتقاء والسموّ. ومن القواعد المهمّة للنجاح هو الإصرار والعزيمة، فالإصرار هو القاعدة التي يرتكز عليها الناجح في مواجهة مشاكل الحياة، بحيث لا تستطيع تلك المشاكل أن تكون عائقاً لنجاحه، ويمكن لكلّ شخص أن يستمرّ على إصراره على هدفه عن طريق التأمل في واقعه، ومتابعة الشخصيّات الناجحة، وأخذ دروس من حياتهم.

أمّا العزيمة فإنّها الروح التي تغذّي المبدع، فالعزيمة هي نصف العمل، والفشل لا يعني نهاية جميع محاولات النجاح، فالناجح لا يهزمه الفشل، وإنّما يزيده إصراراً وعزيمةً، فالقوي من ينفض غبار الفشل وينهض من جديد.

ثمّ ينتقل إلى القاعدة اللطيفة، وهي اعمل وأنجز ما تحبّ، فالحبّ هو مَن يدفعك إلى إنجاز المستحيل بنظر الناس، وهو الذي يؤدّي إلى الإنجازات الكبيرة مع الابتكار والإبداع، فكلّ البشر يمتلكون عقولاً، وكلّهم قادرين على الإبداع والإنجاز، لكن القليل منهم مَن يخوض الصراع من أجل النجاح، فعندما تبدأ العمل بحبّ فهذا يمدّك بحافز دائماً، ويجعل إصرارك وعزيمتك أقوى، ونجاحك وإبداعك أكبر.

ثمّ ينتقل الكاتب إلى قاعدة الهدوء والتعقّل، فالهدوء عنصر جذّاب في شخصيّة الإنسان، وهولا يعني أن يكون الإنسان صامتاً طوال الوقت، وإنّما إذا تكلّم كان متزناً، فالإنسان الهادئ السويّ رائع في كلامه وصمته، مثلما أنّ التعقّل سمة أهل الحكمة والمنطق والرقيّ، وسمة كلّ إنسان ناجح.

ثم بيّن أهمّ قواعد التعامل مع الآخرين، وهي حُسن الخُلق التي وصفها بأوكسجين دوام العلاقة، وأيضاً اللين واللطف في التعامل ودوام التبسّم، فكلّها تؤدّي الى أسر القلوب ودوام الودّ.

كتاب لطيف أتمنى أن أكون قد وفقت إلى تلخيصه، كلّ الشكر والتقدير لكاتبه.

القارئة: نبأ حامد خلف

أهل الإبداع والشخصيّات الناجحة لم يأتوا من كوكب زحل، ولا من المشتري ولا من مجرّة أخرى، إنّهم منّا، ويعيشون معنا، لكنّهم يختلفون عنّا في أمر واحد فقط، إنّهم احترموا وجودهم، فعرفوا أنّ الإنسان لم يولد ليموت، ولم يولد ليأكل وينام، ولم يولد ليلعب ويرتع، إنّما هو في رحلة عمل، وعليه أداء واجبات معيّنة يرى من الضروريّ أن يتقنها وإلّا فشلت صفقته من الأساس، وكلّ فرد بحسب توجّهاته الفكريّة التي يحملها عن الكون والحياة.

الكتاب رائع جداً، يوضّح قواعد النجاح، والقواعد التي تنفع في معاملة الناس، وطرق تخفيف المشكلات المختلفة، والإدارة الجيّدة، واهتمام الدين بالناس بصور مختلفة، وغيرها من القواعد والفوائد التي تصبّ في بناء شخصيّة الإنسان، وتقدّمه نحو الأفضل والأكمل.

القارئة: د. سليمة الكلابي

يتلخّص الكتاب في مجموعة من القواعد التي يقدّمها المؤلف للانطلاق منها إلى مختلف وجهات الحياة التي تضمن للإنسان الثبات والرصانة والنجاح في إدارة الحياة بشكل صحيح انطلاقاً من التفكير والإدارة والتعامل والمعاصرة وتحديدها كأهداف واضحة تتطلّب امتلاك المعرفة والمؤهّلات لغرض تحقيقها وقطف ثمارها.

هُمام محمّد خضر عليّ: يُقدّم لنا الكاتب عَبر كتاب قواعد الحياة مجموعةً من النصائح والوصفات، ومن أهمّ القواعد والإرشادات المهمّة التي وردت في هذا الكتاب القيّم هو القانون، يعني أن تركّز على ما هو مهمّ بالنسبة إليكَ.

قطوف من كتاب

قواعد النجاح

قطوف من كتاب

قواعد النجاح

القارئة: م.د. خديجة حسن علي القصير

كلّ شخص منّا يرغب في أن يكون ناجحاً في كلّ خطوة يخطوها في حياته، وهناك العديد من التساؤلات التي تحوم في داخلنا، ومن أهمّها كيف نصل إلى النجاح؟ يقول خبير القيادة العالميّ جون سي. ماكسويل: "أول خطوة في اتّجاه النجاح هي أن تقود نفسكَ بشكل استثنائيّ"، لذلك يلجأ البعض إلى شراء كتب كثيرة بغية الحصول على المعلومات، وكلّما احتاج إلى معلومة معيّنة رجع إلى الكتب، والبعض يدوّن كلّ معلومة ويختصرها بالألفاظ، وبهذه الطريقة يأخذ من كلّ علم أصله كي يسهل الرجوع إليه، وهذا الكتاب هو خلاصة كلمات وآراء اجتماعيّة ونفسيّة ودينيّة بغية تطوير الذات، وبناء الشخصيّة الإنسانيّة بناءً صحيحاً سلمياً. يوزّع المؤلّف موادّ كتابه على خمسة فصول، وما يميّز كتابه عن غيره هو أنّ المؤلف لم يقتبس موادّ مؤلّفه هذا من أيّ مصدر، و لم يأخذ فكرته من أيّ مرجع فكريّ أو ثقافيّ في هذا المجال، فالمتمعّن في الكتاب يجده واضح المفهوم، والهدف منه ليس السبق بقدر نفع من يريد الانتفاع. ضمّ الكتاب المحاور الخمسة الآتية: (قواعد إدارة الخلاف - قواعد النجاح في الحياة - قواعد في الإدارة - قواعد التعامل مع الآخرين (فنّ التواصل) - قواعد الاهتمام بالبشر)، وهذه المحاور الخمسة هي في نظر المؤلّف سرّ النجاح على كافّة الصعد الحياتيّة، وكلّ محور من هذه المحاور يضمّ بدوره خمس قواعد فرعيّة أخرى.

قواعـــــد النجاح

القارئة: ليلى إبراهيم رمضان الهر

فطر الله تعالى الإنسان على التكامل والبحث دوماً من أجل الوصول إلى أعلى مراتب النجاح، ومن الطبيعيّ أن تحول دون ذلك عدّة أمور، سواء كانت داخليّة أو خارجيّة، وللوصول إلى تحقيق النجاح عليه أن يتجاوز هذه العراقيل ويذوّبها، والكتاب يحدّد عناصر وقواعد تساعد الإنسان على الوصول إلى النجاح المطلوب، وتسهّل له حفظ ما يريد، ليصل إلى أهدافه بانسيابيّة، فتحفظ له الطريق بمختلف شؤون الحياة، وعليه أن يعمل بدرجة عالية من الالتزام ليصل إلى النجاح والرقيّ، وكلّما كانت القواعد صحيحة ورصينة كان البناء الذي يُبنى عليها أكثر تماسكاً، أمّا إذا كانت القاعدة مثل بالون مملوء بالهواء فإنّه لا يحتمل أيّ ثقل، وسرعان ما ينفجر، فالحياة التي نعيشها تتطلّب منّا أن نجد القواعد التي إذا رسمناها نجحنا في كلّ ما نريد، هذا إذا كان أحدنا يفكّر بالنجاح، لتعود الفائدة على المجتمع. فغاية وجودنا هو النجاح وليس الفشل، وها هو سجّل العظماء حافل بالنجاحات، وإن وُجِد فيه إخفاق ما، فسيحوّله الشخص إلى نجاح.

القارئة: نادية محمد شلاش

قد يعتقد البعض بأنّ الثقافة تكون بمقدار ما يحصل عليه الفرد من شهادات أكاديميّة التي تُسهم في منحه السعادة أو المنصب الاجتماعيّ، صحيح أنّ الشهادة مكسب ماديّ ومعنويّ للفرد، لكن الأهمّ من ذلك كيف يستثمر ما حصل عليه من معلومات مُنح على أساسها تلك الشهادة، فلا قيمة للمعلومة ما دامت باقية في عقول المفكّرين فقط، فسعادتنا تكون بمقدار ما نمنحه من معلومات للباحثين عنها وتنميتها، إذن لا تجعل المعلومة تقف عندكَ، بل شارك غيركَ فيها، وهذا ما لمسته عند اطّلاعيّ على فحوى الكتاب، وهو أنّ هناك قواعد يجب اتّباعها لكي تكون إنساناً ناجحاً ومحبوباً ومبدعاً ومجدّداً بين الناس، وبذلك تستطيع تحقيق ذاتكَ والتعايش مع الآخرين، والتواصل معهم بخُلق إسلاميّ وإنسانيّ، وهو ما أشار إليه ديننا، ودعا إليه نبيّنا محمّد . صلّى الله عليه وآله وسلّم. وحثّ على أن يخدم أحدنا الآخر، ويدعو له بظهر الغيب بعيداً عن التعصّب والأنانيّة وحبّ الذات، بطيب نفس وروح توّاقة إلى أعمال الخير وخدمة الآخرين، ليكون شخصاً فاعلاً في المجتمع، فهذه هي أسس النجاح وقواعده.

النصوص الفائزة في مسابقة (أفضل نصّ يخصّ استشهاد الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام)

شُعاعُ القُدسِ

رجاء محمد بيطار

شعاعٌ أنا من حظيرة القدس!
انطلقتُ بالأمس.. يوم سجدت الملائكة لآدم وأبى إبليس، فشهدتُ انبعاث تلك النفس...
وتهتُ عن موطني...
وبدأ صراع العقل والهوى، وانسلّ الشيطان ما بين اللبّ والنوى.
ورحتُ أتغلغل ما بين ثواني الزمان ودهوره، وينساب كياني النورانيّ باحثًا عن جذوره.
ولكن، مهلاً...
ألا أتفقّد "طوبى"، شجرة الخلد المعلّى؟!
إنّ بينها وبين حظيرة القدس نسباً، أفلا أتّبع إليها سبباً؟!
ها أنا أنسكب شهدًا ذهبيّ الوهج عندها...
ولكن، ما للشجرة المقدّسة التي تحمل ذخر البشر قد ذبلت، وغشيها همٌّ وكدر؟!
إنّه أمرٌ علمتُ أنّه يصيبها، كلّما أفل من أقمار الهداية قمر!
اثنتا عشرة مرّةً مررتُ من هنا، واستشعرت ذرّاتي النورانيّة الهفهافة ذاك الألق المسجّى فوق عاتق الأفق، ولكن أمرًا غريبًا يراودني اللحظة... أهي المرّة الأولى خيرة؟!
بلى... فلقد شهدتُ تلك الغصون المثقلة بجنى الجنان، وهي تتلوّى وتعتصر ما تحمله من عشق وحنان، مذ توالت جنود الشيطان تسقي أهل الحقّ المنايا، صالحًا بعد صالح...
ويحي... أيّ موطن أبغيه والنوح قائم، وتلاوة الملائكة تملأ سمعي الهائم:
﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾/(الفجر: ٢٧).
أنكفئ نحو "طوبى":
.أو قد مضى السبط الأخير؟!
يصمت العويل...، وتلتفّ غصونها حولي فأستشعر نداوة عبير عليل:
- بل هو أبوه، مضى شهيدًا كآبائه الطاهرين... أمّا السبط الأخير فباقٍ إلى يوم الوعد المكنون!
الحزن عاصف، والرعد حولي، ما بين طوبى وسدرة المنتهى، مدوٍّ قاصف، ... وأتّخذ قراري...
شعاعٌ أنا من حظيرة القدس، ولكنّي شهابٌ ثاقبٌ دون أطهر نفس، إنّ موطني قد غدا مع سيّد الغد والأمس، حوله وفوقه ودونه، أستمدّ شعاعي من نور وجهه ولألاء قلبه، وأهنأ بقربه، حتى يقضي الله له بأمره، وتكتمل عدّة أنصاره بذخره، فأكون أول نور يلامسه بنوره، لتشرق في كلّ قلبٍ أنوار آل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين).

وخبا نور السراج..

نرجس مهدي

لا أزال قابعاً في مكاني ..شاهداً على قسوة زماني.

سراج أنا ملتصق في جداره ..معلّق بمسمار عمري، عبثاً كنت أحاول أن أضيئ أركان داره ..والدار تتجلّى بفيوضات أنواره، وكلّ الكون يشعّ من سنا وجوده.. جميل المحيّا، حسن القامة، فريد في نسيجه، وحيد عصره في تكوينه، رجل تزاحمت السجايا في شيمه جلالاً وهيبةً، وصفاء السريرة .. اكتحل دين الله بوجوده، بعد أن رَمده الهادي والده ..

يا لبهاء طلعته، اقترنت بشمائل النبيّين صفاته، فتعدّدت مواهبه، فتقطر بالندى يمينه.

كثيراً ما كنتُ أسمع أنين صدره.. وهو يذكر باباً وضلعاً ومسماراً، ينوح لعليل وخيام تلتهما النار، مصاب وبلاء، يعيش أهوال كربلاء.

فأنوح لنوحه، والحرف على شفتي يتحيّر، ودمعي بآهاتي يتعثر .

حبيس بيته، جليس داره، ممنوع من لقاء شيعته، يراقبون خطواته، ويحسبون أنفاسه.

غلّوا الحقّ وصفّدوا الكلمات، فزمجرت أعاصير حقدهم ليقتلوكَ.. وتحت مراجل غيّهم أوقدوا نار غلّهم، ولأنّكَ سراج أهل الجنّة فأبوا إلّا أن يوتروكَ.

لم يمهلوه ..ومن ذعاف سمّهم سقوه، يلوكه الألم، تعتصر شغاف قلبه مخالب الفراق.. يتنفّس ألماً ويزفر حسرةً.

تأجّجت ناري ونزلت دمعة قلبي قبل جفني ..أسفاً عليه وتحنّناً.

ثاني شباب الأئمة بعد جدّه الجواد(ع).

إيه يا أبا محمّد: تُقرّب صغيركَ إليكَ لتودعه أسرار الإمامة.

يسقيكَ ماءً ليرويكَ، ونظرات عينيكَ تناديه: ولدي يا مهديّ، أنتَ البقية من أهل بيتي.

تصدّع كبدي وحبيب القلوب يتوسّد الفراش وعيناه في عينيّ ولده، على مضض يودّعه ..

فكان الفراق كالعلقم في طعمه .. فذبلت تويجات روحه، ونحلت بتلات عمره.

وكأنّي بمولاتي نرجس(ع) بلهفة وتوجّع تحنّ إليه، تضمّ مسبحته، تناجيها.. لا تزال تحتفظ بدفء أنامله الشريفة.. وتاج الإمامة يشكو حاله، ويذرف حسرته.

ومحرابه ظلّ واجماً لا يدري ما يقول!

كأنّه في خفاء يناديني، أواسيه ويواسيني.

والصدى صار له ضجيج..

فيا روح ما أجفاك! كيف تستقرّين وأنتِ بعيدة عن مولاك.

فقرّرت أنا السراج أن أُطفئ جذوتي، لأُعلن الحداد على مصيبة مولاي الحسن العسكريّ(ع).

في ذكرى كلّ مَعلَمٍ نهضةٍ غالوه

آلاء محمّد حسين الخفاف

في ذكرى كلّ معلم نهضة مذ يوم السقيفة غالوه، والذكرى في كلّ زمان ولود، رزء بجريرة تفضح ما تضمره الأنفس من سوء.

تراث لمحمّدﷺ تجلّى وهو في الحصار، عَلَم للهداية علا فلاذت به الأخيار، قهر اللئام فتأوّهت فرق الضلالة، وتحيّنت فرص الغدر لوأده، وأنشبت في نحر الأبرار بالحقد أظفارها.

الويل لهم لم يجلّوا العسكريّ التقيّ، في داره احتجزوه، تحوم حوله الأنظار، يخشى على شيعته الكرام من التحية، وعين العدا بائقة ترقبهم حسداً لنور إمامهم المشرق في آفاق الزمان.

خطب بسامراء ألظى الحشى، فتفجّعت المدينة وملائكة السماء، وصبّت عليه العيون دموعها أنهاراً.

لكَ العزاء يا فتى أحمدﷺ بوالد غيل بغدر الزمان، بسمّ حرق الأحشاء، الويل لهم لقد سمّوا العسكريّ، علاهم العار.

ذكرى شهادتكَ سيّدي موجعة، ورزية مثل عاشوراء فيها عِبرة وعَبرة، في كلّ حين تتجدّد.

ففي كلّ أوان كفّ بكفّ العبّاس تتأسّى، وأجساد بسيوف البغي تتمزّق، لعلّها لجسد الحسين ونهضته عزاء، سلّموا نفوسهم الأبيّة فهم الأحرار.

وعدوان في كلّ حين على صرح عظيم قدره، شُلّت أيادي الظالمين وخسئوا، فتن أرادوها لتزيد تفرّقاً، بئس العدوّ هم الفسّاق، تالله لو أنّ الجبال قد أذن لها بالإفصاح لرأيتها متصدّعة من سفاهة بعض الأنام وفظاعتهم، فهم كالبهائم.

إيه إمام زماننا عظُم صبركَ، حليم رغم تجافي الأنام، لهفي عليكَ وأنتَ في كلّ يوم تندب شهيداً على خُطى الحسنين، بوفاء يقتفي أثره.

غَسَقٌ وفلقٌ

زينب العارضيّ/ النجف الأشرف

مع حكّام بني العبّاس بات الناس لا يعرفون الليل من النهار، إذ خيّم الحزن والفزع على كلّ زقاق ودار، فإمامهم العسكريّ عليه السلام يقبع لمرّات في السجون المظلمة، والطواغيت يتربّعون على العروش، وتبرق أعينهم دناءة وغدراً؛ لتترجم ما حوته نفوسهم الخبيثة وأرواحهم الآثمة.

أطلقوا سراحه بعد أن دسّوا له السمّ، فيفتك به الألم، وتفرّ من وجهه الدماء ليبدو كلوحة صفراء.

آلام لا يتحمّلها كائن بشريّ، ولكن الإنسان الذي سطعت في أعماقه الحقيقة، وأضاء طيّاتها الوعد الإلهيّ، يتحمّل بعزم كلّ أنواع العذاب الوحشيّ...

ويرحل العسكريّ عليه السلام شهيداً، وتضجّ سامراء لهول المصيبة، ويرتفع النعش فوق الأنامل، بعد أن يصدّع الحزن القلوب، وتهزّ الفاجعة الأرواح، وفي بيته الشريف كان المثوى الأخير، إذ شُقّ اللحد للمسموم و ووريَ الثرى وتفرّق الجماهير، وأقفر المكان خلا طفل صغير، يذرف الدموع بصمت ويستعدّ لإتمام الرسالة ومواصلة المسير، إنّه ولده المنتظر الذي غاب عن أعين الظالمين حتى حين...

فسرعان ما سينفلق الصبح البهيّ، وتتألّق أنوار الحجّة المهديّ عجل الله فرجه، إذا اقتضت الحكمة الإلهيّة أن تشهد البشريّة ختام الأحزان والآلام، وبزوغ فجر السعادة والسلام، وفي بيت الإمام كان انبثاق هذه الأنوار، وقد قام الوالد بإخفائه عن الأنظار، وكتم الأخبار، إلّا عن المقرّبين والأخيار، إذ أفصح عن ولادته، وأشهدهم على مجيئه، وأراهم الحجّة من بعده، وأعدّه للآتي من أيامه التي ستأتي عن قريب، بعد أن يلبّي الأب نداء الربّ الحبيب، ويرحل مسموماً كجدّه السبط الغريب.

سجن ومحن، طواغيت وفتن، أيام ثقال أدّى فيها الإمام العسكريّ عليه السلام رسالته، ومهّد السبل أمام الناس لاستقبال ولده وفهم فلسفة غيبته؛ لتكتمل اللوحة التي رسمتها يد الغيب، ويتنفّس الصبح عن قريب.

كَهفُ التُقى غيثُ الورى في سرِّ مَن رأى

لمياء حسين الموسوي

الإمام الحادي عشر وسبط سيّد البشر وشافع المحشر ووالد الخلف المنتظر، السيّد الرضيّ الزكيّ أبو محمّد الحسن العسكريّ صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام وخلفه خاتم الأئمة الأعلام ما تعاقبت الليالي والأيام، فهو الحجّة والإمام على الخلق وخليفة الله بالحقّ من آبائه.

فهو فتّاح الأبواب، مذلّل الصعاب، نقيّ الجيب، بعيد الريب، بريء من العيب، أمين على الغيب، معدن الوقار بلا شيب، خافض الطرف، واسع الكتف، أسمر اللون، جيّد البدن، حَسَن القامة، جميل الوجه، حَدَث السنّ، له جلالة وهيبة، كثير الحياء، كريم الوفاء، عظيم الرجاء، كثير التبسّم، جميل الترنّم، جليل التنعّم، سريع التحكّم، كنيته أبو محمّد، وألقابه: الصامت، الهادي، الرفيق، الزكيّ، السراج المضيء، الشافي، المرضيّ، والعسكريّ سلام الله عليه.

سَلامٌ على نفس هي الآيةُ الكبرى
وشخصٌ هو المجدُ المنيفُ على الشعرى
حروف تتحدّث عن إمام من أئمة أهل البيت النبويّ الطاهر، تنعكس عليها أشعة شمس حالت غيوم الحوادث من إشراقها، وحاولت سُحب الضلال تكديرها، وبذلت العناصر المنحرفة جهوداً كافرة لإطفاء نورها: ﴿..وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾/ (التوبة: ٣٢).

فكيف يستطيع القلم الضعيف أن يحلّق في آفاق عظمة هذا الإمام الهمام؟!

وكيف لا يعجز البيان القاصر عن استيعاب حياة إمام جمع الله فيه أجمل المواهب، وهو أطيب الناس مهجة وأصدقهم لهجة، وأملحهم من قُرب وأكملهم من بُعد، إذا صمت علته هيبة الوقار، وإذا تكلّم سماه البهاء، وهو من بيت الرسالة والإمامة ومقرّ الوصيّة والخلافة، شعبة من دوحة النبوّة المُرتضاة، وثمرة من شجرة الرسالة مُجتناة ومُجتباة.

فعاش في زمن لا يليق به، وعاش في عصر لا يتناسب مع شخصيّته! عاش بين أجيال وأناس أكثرهم يعادون الفضائل ولا يفهمون القيم، قد أسرتهم شهواتهم، وقيّدتهم أهواؤهم، فقدّموا مَن أخّره الله، وأخّروا مَن قدّمه الله، وكان الحكم والسلطة بيد المنحرفين، فاستضعفوا هذه النخبة الطاهرة التي اختارها الله رحمةً للعباد وبركةً للبلاد، فابتُلي بطواغيت مثلما ابتُلي أسلافه الأئمة الطاهرون عليهم السلام، فجرى عليه ما جرى عليهم من أنواع الأذى.

لا تَسْتَحِ... وَاطلُبْ مِنْ إمامِكَ كُلَّ شيءٍ

فاطمة نعيم الركابي

عندما يُضَيّقُ أهل الدنيا على القائد الإلهيّ والمقتدى به، وتَشتدّ القيود على الموالين من قِبل السُلطة الظالمة التي تُعيق الوصل مع إمامهم بوصفهم محبّين وموالين يُريدون بلوغ وَصْل مَحبوبهم وإمامهم، وقيد الخذلان المُجتمعيّ لحجّة الله في أرضه الذي يَجعل الموالي يَعيش بَين تَقية وعُزلة وسجن، فلا يتمكّن أنْ يُصرِّح بالحقِّ الذي لديه! فإنّ الحياة لا تخلو من فُسحة أمل يَنفذ منها لبلوغ مراده.

وهكذا تَمكّن أبو هاشم الجعفريّ - في أثناء مدّة التَضييق والحبس التي مَرَّ بها - من بَثّ شكواه إلى مولاه العسكريّ بواسطة مكتوب كان قد بَعثه مع مَن تمكّن أن يُخفي ولاءه ليُصبح جسر وصل بينهما، فسرعان ما أتته بُشرى الإفراج عنه بجواب من إمامه كان نصّه: "أنتَ مُصلّي اليوم الظهرَ في منزلكَ"، فما أنْ قَرُب وقت الظهيرة حتى تحقّق الوعد، وأُخرج من حبسه؛ وصلّى في منزله.

ولكن كانت هناك في قلبه حاجة مَنعه حَياؤه من مولاه عن كَشفها، وتَرجمتها بما سَطّره في مكتوبه، إذ كان الجعفريّ مع التَضيق الأمنيّ الذي كان فيه، كان يَعيش ضيقًا في سُبل تَحصيل الرزق، إلّا أنّ إمامه وهو العالم بأحواله - بإذن الله تعالى - كان مُطّلعًا على ما في قلبه قبل أنْ يَصله ما قد سطّره قلمه.

إذ أرسل إليه ﷺ حين وصوله إلى المنزل "مائة دينار" جعله بها مكتفيا، وكتب إليه معها: **"إذا كانت لكَ حاجة فلا تستح ولا تحتشم، واطلبها تأتكَ على ما تُحبّ إن شاء الله"**[1]، وهكذا كشف الإمام ﷺ ضيقه، وكانت كلماته هذه كحصن أحاطت معانيها بقلبه بيقين قُربه من مولاه، كَقُرب شُعاع الشمس المُنبعث من نورها، والذي لا يَنفكّ عنها.

.....

(١) الإرشاد: ج ٢، ص ٣٣٠.

الإمامُ الحسنُ العسكريُّ عليه السلام

شَهادةٌ وخلودٌ

د. وسن صاحب عيدان

تشير الكثير من القرائن والشواهد على أنّ الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام لم يمت حتف أنفه، وإنّما بسبب دسّ السمّ إليه، وقد حاول أكثر من حاكم عبّاسي اغتيال الإمام عليه السلام للتخلّص منه بتصفيته جسدياً حتى ينقطع نسل الإمامة، ويضعف أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

فقد عزم المستعين العباسيّ على قتل الإمام العسكريّ عليه السلام أكثر من مرّة، مثلما أنّ المهتديّ العباسيّ عزم أيضاً على قتل الإمام عليه السلام أيام خلافته، لكنّ الله دفع شرّه ببركة دعاء الإمام عليه، فقُتل على يد الأتراك قبل قيامه بتلك الجريمة.

ومن المؤيّدات على أنّ الإمام عليه السلام لم يمت حتف أنفه هي ظاهرة قصر العمر في أبناء الإمام الرضا عليه السلام، وهم: الإمام الجواد عليه السلام، والإمام الهادي عليه السلام، والإمام العسكريّ عليه السلام، وهي ظاهرة تؤيّد القول بأنّ السلطة العباسيّة كانت تغتال الأئمة الأطهار عليهم السلام حتى تفوّت الفرصة -في ظنّها- على ولادة الإمام الحجّة عليه السلام، وقد أشار الإمام العسكريّ عليه السلام عندما وُلد القائم المنتظر إلى هذه الحقيقة بقوله: "وزعمت الظَلمة أنّهم يقتلوني ليقطعوا هذا النسل، فكيف رأوا قدرة الله، وسماه المؤمل".

وقال السيّد ابن طاووس: "وكان صلوات الله عليه قد أراد قتله الثلاثة الملوك الذين كانوا في زمانه، إذ بلغهم أنّ مولانا المهديّ يكون من ظهره (صلوات الله عليه)، وحبسوه عدّة دفعات، فدعا على مَن دعا عليه منهم، فهَلك في سريع من الأوقات".

آهاتُ الفراشةِ

حوراء زهير عبد الإمام

سلامٌ بعمق ذرّات الرمال
أهديه إليكَ..
من موالية لم ترَ أبداً مشهدكَ
وكأنّ جرحي لم يزلْ نازفاً، فلا
يزالُ معول الظلم يئنّ ويئنّ
ويهوي لتقبيل تربتكَ،
أناجيكَ بصمت سوى خافقي
أسيرٌ لديكَ
أودّ المكوث وكلّ أماني الخلق
ما فتأتْ تغادر مرقدكَ..
عيوني تسيلُ..
وقلبي يخفقُ..
أنا في هذا الفراغ لا أودّ سوى أن
أرى حضرتكَ..

يا إمامي ...
أودُّ أن انحني إجلالاً لعظمتكَ،
وأردّد السلام في بالي، وأنا
كالطائر المكسور الجناحين
وحين أناجيكَ...
أعود إلى دياري بأحسن حال،
وأطير بجناحيَّ فرحاً، تدبّ
الحياة فيَّ، وحتى خافقي يلوذ
بحرمكَ...
لا أعلم هل تقبلني؟
أتقبل مناجاتي وبكائي؟
ولكنّكَ حفيد المصطفى ﷺ، وابن
عليّ المرتضى عليه السلام الذي كان يبكي
حتى على أعدائه..

فكيف بي وأنا المنتمية إليكم
قلباً وروحاً، تفصلني المسافات
فحسب،
نعم تقبلني، مولاي يا بن
الهادي النقيّ
لا أملك في هذه الحياة سوى
عينيّ اللتين تذرفان الدموع
لرؤية قبّتكَ..
وقلبي الجريح للقائكَ
مولاي ..
امسح على رأسي، وخذ بيدي
لأتخلّص من ذنوب الحياة
مولاي...
أنا بأمسّ الحاجة إلى دعائكَ

أصدقاء المكتبة ورواد الثقافة

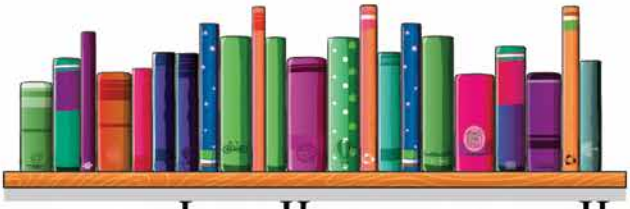

الموسم السادس